ثلاث مرات ظرف لفعل مقدر اي بعد يام السنة لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر حب مو س اي رواه ابن حبان عن
ابي هريرة مرفوعا والنسائي من قوله موقوفا ولفظه من قالها حين ياوي
الى فراشه غفر له ذنوبه وخطاياه وان كانت مثل زبد البحر ويقول اي اذا اوى
الى فراشه وهو مضطجع اللهم رب السموات وفي نسخة السبع قال ميرك
كذا وقع في بعض روايات مسلم ورب الارض ورب العرش العظيم بالجر على انه
صفة العرش وفي نسخة بالنصب على انه نعت الرب ربنا ورب كل شيء بالنصب
فيهما كما قبلهما وما بعد بناء على النداء او على الوصف فالق الحب والنوى قال
المصر اي الذي يشق حب الطعام ونوى التمر للانبات ومنزل التورية من
الانزال ويحتمل التنزيل والانجيل والفرقان اي القرآن الذي يفرق بين
الحق والباطل ولعله لم يذكر الزبور لانه ليس فيه الاحكام وانما مواعظ للانام
اعوذ بك من شر كل شيء انت آخذ بناصيته د في رواية لمسلم من شر كل
دابة انت آخذ بناصيته اللهم انت الاول اي بلا ابتداء فليس قبلك شيء تقرير
للمعنى السابق وذلك ان قوله انت الاول مفيد للحصر بقرينة الخبر باللام فكانه
قيل انت مختص بالاولية فليس قبلك شيء وعلى هذا ما بعده وانت الآخر
اي بلا انتهاء وقال المولف اي الباقي بعد فناء خلقه كله وصامته فليس
بعدك شيء وانت الظاهر اي بالصفات وقال المص اي ظهر فوق كل شيء
وعلا عليه فليس فوقك اي فوق ظهورك شيء اي من الاشياء الظاهرة وانت
الباطن اي بالذات وقال المولف اي المحتجب عن ابصار الخلائق واوهامهم
فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم فليس دونك اي دون باطنك شيء من الامور

الباطنة

الباطنة وقال المص اي هو مع انه يحتجب عن ابصار الخلائق واوهامهم فليس دونه شيء
ما يحجبه عن ادراكه شيئا من خلقه اقض عنا د في رواية ابي داود وابن ابي شيبة
اقض عني الدين يحتمل ان يراد به حقوق الله وحقوق العباد واغننا د في روايتهما
اغنني من الفقر اي من الاحتياج الى الخلق او من فقر القلب بالاستغناء عنهم م عه
مص ص اي رواه مسلم والاربعة وابن ابي شيبة عن ابي هريرة وابو يعلى عن عائشة
د في ذخائر العقبى عن ابي هريرة قال جاءت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسأله خادما فقال قولي اللهم رب السموات السبع الحديث بسم الله س اي رواه
النسائي عن البراء وحقه ان يكتب فوق البسملة فانها مقدمة الدعاء الآتي في الرواية
المختصة به دون سائر الجماعة الآتية فان اول رواياتهم قوله اللهم اسلمت وجهي
بسكون الياء وبفتح وكذا في نظائره اليك والمراد من الوجه الذات ومنه قوله تعالى
بلى من اسلم وجهه لله وجهت وجهي ففيه اشارة الى ان ذاته وحقيقته منقادة
لله تعالى في الامور التكليفية والحوادث الكونية والمعنى استسلمت وجعلت نفسي
منقادة لك طائعة لحكمك راضية بقضائك قانعة بقدرك وفوضت امري
اي جميع اموري الدنيوية والاخروية اليك والجأت ظهري اليك اتيان هذا
بعد قوله فوضت امري اليك للاشعار بانه بعد تفويض اموره التي هو مفتقر
اليها وبها معاشه وعليها مدار معاده يلتجي اليه مما يضره ويوذيه من الاسباب
الداخلة والخارجة يقال الجأته الى الشيء اي اضطررته اليه وقد يستعمل بمعنى
الاسناد فالمعنى اسندت ظهري اليك واعتمدت في اموري عليك وفيه تنبيه
على انه كالمضطر في ذلك حيث لم يعلم له سندا يتقوى به غير الله ولا ظهرا يشتد به
ازره سواه رغبة اي ميلا ورهبة اي خوفا اليك قال الكرماني اي طمعا في
ثوابك وخوفا من عقابك واليه يتعلق برغبة كقولهم علفتها تبنا وماء باردا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)